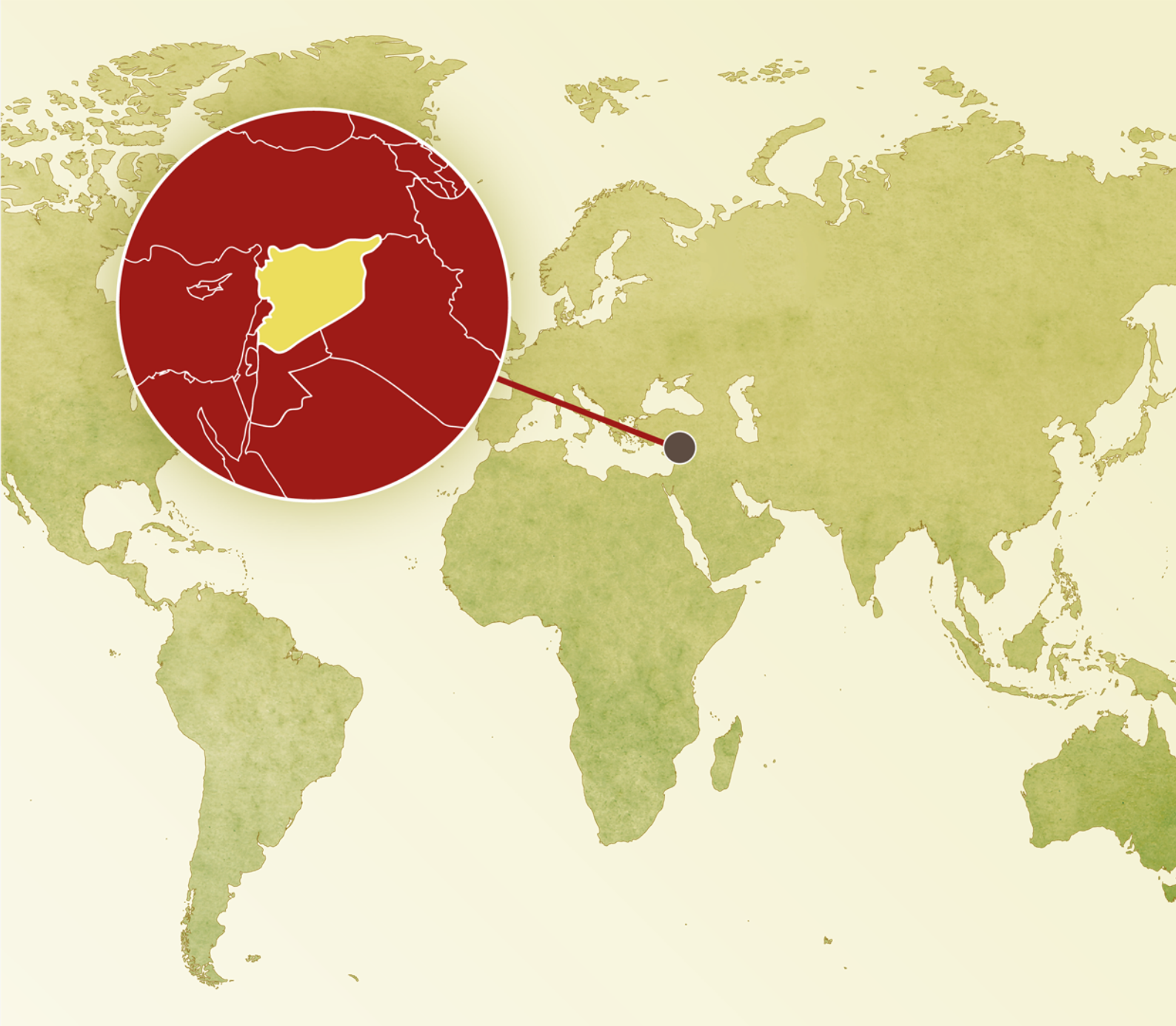


سوريا

العنف ضد الرعاية الصحية أثناء النزاع

2024





الحوادث المبلغ عنها وأكثر المخاوف انتشاراً

عدد العاملين الصحيين القتلى	الحوادث التي سببت أضراراً أو تدميراً في مرافق صحية	الحوادث المبلغ عنها
		2024
17	25	62
		2023
9	23	61
		2022
11	13	45

المصدر: بيانات الرعاية الصحية في سوريا الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2022 - 2024



لمحة عامة

وثق تحالف حماية الصحة في حالات النزاع 62 حادثة عنف ضد الرعاية الصحية أو إعاقة تقديمها في سوريا في عام 2024، مقارنة بـ 61 حادثة في عام 2023 و45 حادثة في عام 2022. وفي هذه الحوادث، تضررت المرافق الصحية 25 مرة، وقُتل 17 من العاملين في المجال الصحي.

أكثر من 14 عاماً من الصراع دمر نظام الرعاية الصحية في البلاد وشرد الملايين من الناس



أدت الهجمات الأخيرة التي شنتها روسيا ونظام الأسد على نظام الرعاية الصحية في سوريا قبل سقوط النظام إلى تدمير 14 مرفقاً ومقتل ستة من العاملين في المجال الصحي على مدار أربعة أيام في حلب وإدلب



ارتبطت الهجمات على الرعاية الصحية بزيادة النزوح، حيث يبحث الناس في كثير من الأحيان عن مأوى في مخيمات مكتظة أو مستوطنات غير رسمية تفتقر إلى إمدادات المياه ومرافق الصرف الصحي الكافية.



تم تجميع المعلومات حول حوادث العنف ضد الرعاية الصحية في سوريا من مصادر مفتوحة ومشاريع معلومات ومصادر خاصة وآليات مشاركة بيانات وكالات الإغاثة. انظر المنهجية لمزيد من المعلومات.



السياق

خلف النزاع الذي طال أمده في سوريا منذ 14 عاماً ما لا يقل عن 16.5 مليون شخص بحاجة إلى مساعدات إنسانية. وقد تورطت جميع أطراف النزاع تقريباً في هجمات على الرعاية الصحية، على الرغم من أن الغالبية العظمى من الحوادث نُسبت إلى حكومة بشار الأسد السابقة والقوات الروسية، خاصة في محافظتي إدلب وشمال حلب، وكلاهما من المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة.

وطوال عام 2024، استمرت الهجمات العسكرية التي شنها نظام الأسد على الأعيان المدنية في المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة بمعدل مماثل لعام 2023. لكن في ديسمبر/كانون الأول، وفي أعقاب هجوم استمر 12 يوماً نفذته تحالف من جماعات المعارضة المسلحة، تمت الإطاحة بنظام الأسد، منهياً بذلك أكثر من 50 عاماً من حكم حزب البعث في سوريا. هرب الأسد من البلاد ولجأ إلى روسيا. بعد ذلك، كثفت القوات الإسرائيلية، التي كانت تشن غارات جوية على البلاد طوال عام 2024، هجماتها ووسعت احتلالها العسكري لأجزاء من الأراضي السورية في انتهاك لاتفاقية عام 1974. بعد انهيار النظام السابق مباشرة، قامت الدول المجاورة المستضيفة للاجئين، بما في ذلك تركيا لبنان والعراق، بترحيل السوريين إلى سوريا، وعلقت العديد من الدول الأوروبية النظر في طلبات لجوء السوريين.

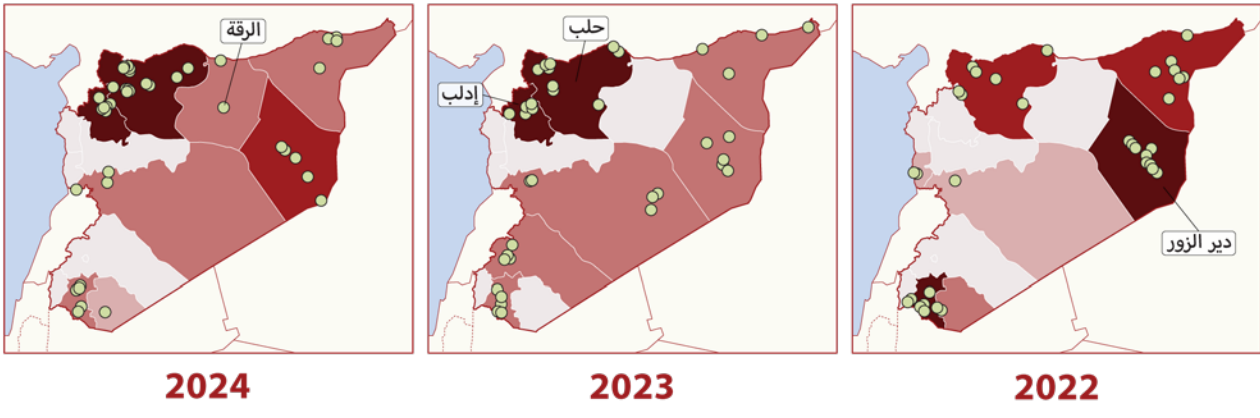
العنف ضد الرعاية الصحية أو إعاقة الرعاية الصحية في عام 2024

كما في السنوات السابقة، في عام 2024، سُجلت غالبية حوادث العنف ضد الرعاية الصحية أو عرقلة الرعاية الصحية في محافظتي إدلب وشمال غرب حلب، بينما تم الإبلاغ عن حوادث في الرقة. وقد وردت أسماء أطراف نزاع متعددة في الحوادث المسجلة، حيث نُسب ثلثها تقريباً إلى الحكومة السورية والقوات الروسية التي تعمل إما كقوات مشتركة أو بمفردها.

استمرت القوات التركية وقوات سوريا الديمقراطية المناهضة للنظام في التورط في الهجمات على الرعاية الصحية في سوريا في عام 2024، لا سيما في محافظة الحسكة، ولكن أيضاً في حلب. قتلت الغارات الجوية لقوات الدفاع الإسرائيلية اثنين من العاملين في المجال الصحي.¹ كما ورد اسم أحرار الشارقة، والحرس الثوري الإيراني، والميليشيات المدعومة من إيران، وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) كجناة في تقارير عن الحوادث. وفي هجمات أخرى، لم يتم تحديد هوية الجناة.

الموقع المعروف للحوادث المبلغ عنها التي تؤثر على الرعاية الصحية في سوريا، 2024-2022

استمر تسجيل أعداد كبيرة من الحوادث في محافظتي إدلب وشمال غرب حلب، مع تزايد التقارير في الرقة في عام 2024.

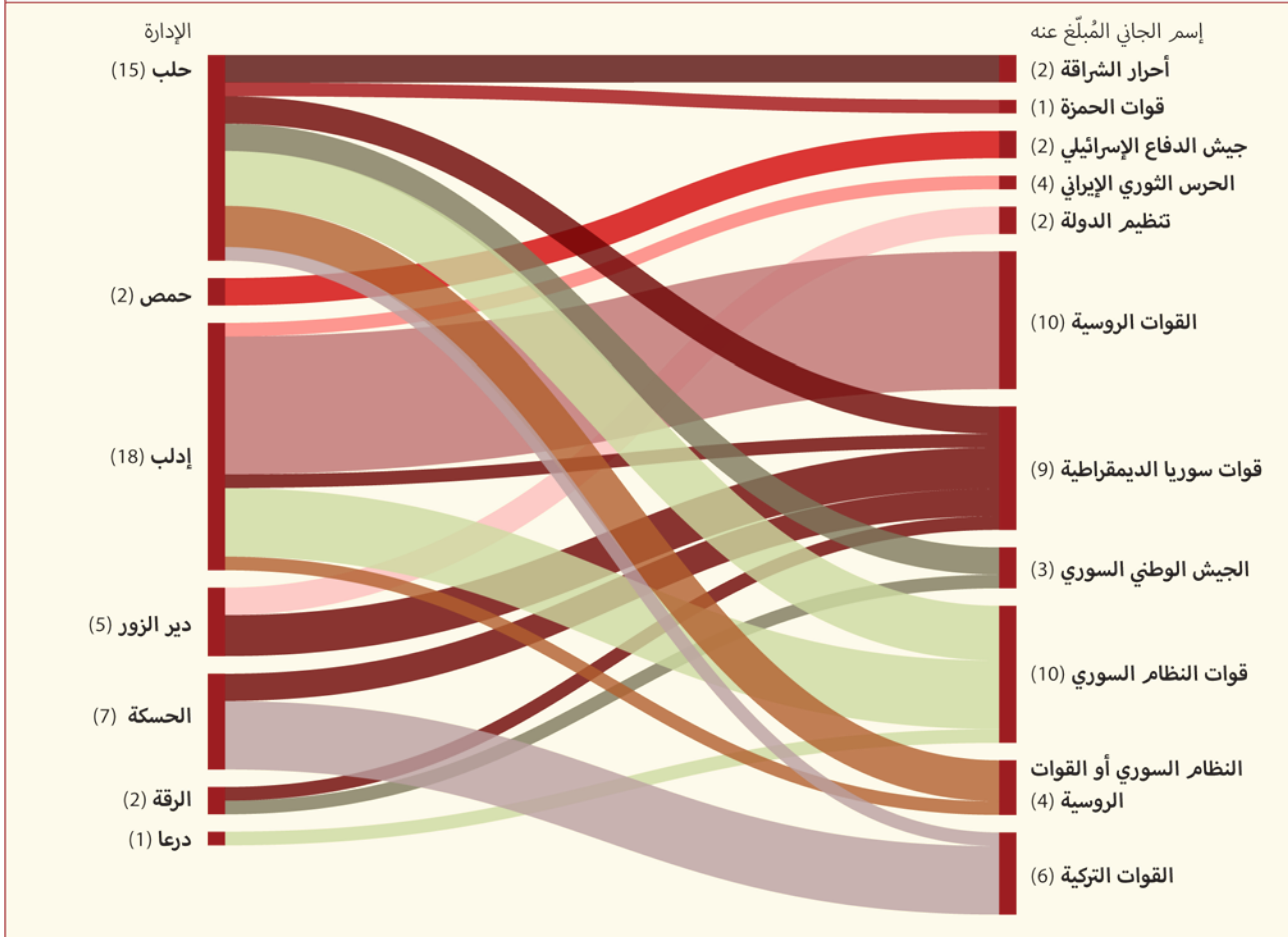


المصدر: تحالف حماية الصحة في النزاعات



أسماء مرتكبي الحوادث المبلغ عنها التي تؤثر على الرعاية الصحية في سوريا، 2024

وقد وردت أسماء العديد من أطراف النزاع في الحوادث التي تم الإبلاغ عنها، حيث نُسب ثلثها تقريبًا إلى الحكومة السورية والقوات الروسية التي تعمل إما كقوات مشتركة أو بمفردها في محافظتي حلب وإدلب. تم الإبلاغ عن أعمال العنف التي ارتكبتها القوات التركية والتي أثرت على الرعاية الصحية بشكل رئيسي في محافظة الحسكة، ولكن أيضًا في حلب، في حين هاجمت قوات سوريا الديمقراطية موظفي الرعاية الصحية والبنية التحتية في محافظات حلب والحسكة ودير الزور.



المصدر: تحالف حماية الصحة في النزاعات

وقد أثرت معظم الحوادث على مقدمي الرعاية الصحية العاملين في الهياكل الصحية المحلية (إما تحت سيطرة الحكومة أو تحت سيطرة المعارضة في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة)، حيث أثرت سبعة حوادث على المنظمات غير الحكومية المحلية والمنظمات غير الحكومية الدولية. وتأثر مقدمو الرعاية الصحية من القطاع الخاص وجمعيات الهلال الأحمر في حادثة واحدة لكل منهما.

محافظتا حلب وإدلب (شمال سوريا)

تم الإبلاغ عن ما لا يقل عن 35 حادثة عنف ضد الرعاية الصحية أو إعاقة تقديمها في محافظتي حلب وإدلب الخاضعتين لسيطرة المعارضة، وهو ما يمثل أكثر من نصف الحالات المسجلة في عام 2024. في الفترة ما بين 30 نوفمبر/تشرين الثاني و3 ديسمبر/كانون الأول، أي قبل سقوط نظام الأسد، قصفت الطائرات الروسية والسورية مناطق تسيطر عليها المعارضة في حلب وإدلب. ألحقت الغارات الجوية الروسية، خاصة في منطقة إدلب وجبل سمعان (حلب)، أضرارًا بما لا يقل عن 14 مرفقًا صحيًا وقتلت ستة عاملين صحيين. شملت المرافق الصحية المتضررة مستشفيات للأطفال في مدينة إدلب. أصيب مستشفى



ابن سينا لطب الأطفال بضربات جوية روسية بينما كان الأطفال حديثي الولادة في الحاضنات والنساء الحوامل والموظفين داخل المرفق

وشملت المرافق المتضررة الأخرى مراكز غسيل الكلى والطب الشرعي ومراكز جراحية، مما يعكس الدمار واسع النطاق الذي استهدف خدمات الرعاية الصحية في حلب وإدلب جراء الغارات الجوية الروسية على مدار أربعة أيام. كما أصيب مستشفيان جامعيان في حلب وإدلب خلال هذه الهجمات. في 1 ديسمبر/كانون الأول، أصيب مركز غسيل الكلى في مستشفى حلب الجامعي بغارة جوية. وقع هذا الهجوم في منطقة كانت خاضعة لسيطرة الحكومة طوال فترة النزاع تقريباً، لكن المستشفى تعرض للقصف بعد 48 ساعة فقط من سيطرة الثوار على المنطقة خلال هجومهم. كان المستشفى أحد أكبر المستشفيات العاملة في حلب وكان يكافح بالفعل لعلاج جرحى هجوم الثوار عندما تعرض للقصف. لم يسبق للعاملين في المستشفى، الذين ينحدرون من مناطق سيطرة الأسد، أن تعرضوا لغارة جوية على منشأتهم، مما أدى إلى وجود فجوة في الكادر المتاح الذي تم ملؤه من قبل العاملين الصحيين القادمين من إدلب، والذين اعتادوا على التعامل مع مثل هذه الهجمات.

محافظة دير الزور (شرق سوريا)

في دير الزور، حيث أفادت التقارير بوقوع هجمات على الرعاية الصحية في تسع حوادث في عام 2024، هاجم مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية المسلحون بالبنادق والقنابل اليدوية مركزاً صحياً، مما أدى إلى إصابة ثلاثة من العاملين فيه، وألقوا قنبلة يدوية على منزل صيدلي مطالبين إياه بدفع الزكاة (وهي صدقة واجبة في الإسلام وأحد أركان الدين الخمسة).²

اعتقلت قوات قسد في دير الزور صيدلانياً وخمسة من أفراد عائلته واقتادتهم إلى مكان مجهول. كما داهموا مستشفى خاص واعتقلوا مديره واعتدوا جسدياً على الممرضات والموظفين بعد خلاف بين قابلة وزوجة أحد عناصر قوات سوريا الديمقراطية. وبالإضافة إلى ذلك، قامت قوات قسد بمداومة منزل ليلاً وأطلقت النار على ممرضة اتهمتها بالانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية وقتلتها.³

استولت الميليشيات المدعومة من إيران، بما في ذلك لواء فاطميون الأفغاني والمجلس الثوري الإسلامي في مدينة البوكمال على المستشفى الوطني ومستشفى عائشة في مدينة البوكمال واحتلتها وحولتها إلى ثكنات عسكرية.⁴

أطلق مسلحون على دراجات نارية النار على طبيب وأصابوه بجروح وحاولوا اختطاف طبيب آخر وأطلقوا عليه الذخيرة الحية.⁵

محافظة الحسكة والرقعة (شمال شرق سوريا)

تم تحديد ما لا يقل عن سبع هجمات على الرعاية الصحية في محافظة الحسكة في عام 2024. وكما هو الحال في السنوات السابقة، شملت معظم الحوادث قصفاً بطائرات تركية مسلحة بدون طيار وقصفاً مدفعياً. ألحقت الضربات أضراراً بمركز للعلاج الطبيعي وسيارات إسعاف وسيارات إطفاء تستجيب للمناطق المتضررة من الحرائق الناجمة عن القصف التركي.⁶ بالإضافة إلى ذلك، أصابت غارة بطائرة تركية بدون طيار محطة كهرباء قريبة من مستشفى للأطفال. ووقعت هجمات القوات التركية في منطقة القامشلي في الحسكة.

اعتقلت قوات سوريا الديمقراطية في الحسكة طبيباً يعمل في عيادته الخاصة وداهمت مستشفى تدعمه منظمة غير حكومية، وصارت الهواتف المحمولة الخاصة بالموظفين بدعوى استخدامها للتواصل مع القوات التركية في المنطقة.⁷

وفي الرقعة، تعرض العاملون في المجال الصحي في الرقعة لإساءة استخدام السلطة من قبل الشرطة المحلية، بما في ذلك طبيب أطفال ضربه ضباط الشرطة في إحدى العيادات انتقاماً منه لأنه طلب منهم انتظار دورهم.⁸ وقد تم اعتقال الطبيب بعد ذلك واقتياده إلى مكان غير معلوم، مما أدى إلى احتجاجات في الشوارع تضامناً معه.



محافظة درعا (جنوب سوريا)

أطلق مسلحون في درعا النار على طبيب وقتلوه، وأصابوا صيدلانيًا واختطفوا طبيبًا آخر. واعتقلت قوات النظام السوري طبيب أسنان بتهمة الارتباط بقوات المعارضة.⁹ وقعت هذه الهجمات في أحياء درعا الصنمين ودرعا وإزرع في درعا، وسط حملة القمع التي تشنها الحكومة.

↓ تستند ورقة الحقائق هذه إلى بيانات الرعاية الصحية في سوريا 2022-2024. قم بتنزيل البيانات [هنا](#) أو على منصة تبادل البيانات الإنسانية (HDX).

تأثير الهجمات على الرعاية الصحية

ترك أكثر من 14 عاماً من النزاع نظام الرعاية الصحية السوري يكافح من أجل التأقلم مع الوضع. فمنذ بداية النزاع، تأثر نظام الرعاية الصحية بشكل مباشر وغير مباشر بالعنف الذي كان له آثار طويلة الأمد على المجتمع. وقد قوضت الهجمات على الرعاية الصحية بشكل كبير قدرة أفراد المجتمع على الوصول إلى الرعاية الصحية، مما أجبر السكان المتضررين في كثير من الأحيان على تبني "ممارسات ضارة للتكيف" لتجنب زيارة هذه المرافق، بما في ذلك تأجيل الزيارات الضرورية والتخلي عن تناول الأدوية. ونزح العاملون الصحيون قسراً بسبب العنف، مما أدى إلى نقص في عدد الموظفين. غالباً ما منع خطر تعرض المنشأة للهجوم أفراد المجتمع المحلي من طلب الرعاية الطبية. في بحث أجراه ريان وزملاءه (2024) أظهر انخفاضاً يصل إلى 51% في زيارات المرضى الخارجيين وانخفاضاً بنسبة 23% في الولادات في مرافق الرعاية الصحية بعد الهجمات، مع استمرار الآثار لعدة أسابيع. بالإضافة إلى ذلك، منعت الهجمات نظام الرعاية الصحية من تلبية احتياجات المجتمع. وفي بحث أجرته روهيني هار وزملاؤها في عام 2024، أجرى الفريق مقابلات مع عاملين في مجال الصحة لفهم تأثير العنف على الرعاية الصحية في سوريا. وناقش العاملون في مجال الرعاية الصحية التأثير الشامل على جميع أجزاء النظام الصحي، بما في ذلك على تقديم الخدمات الصحية، والتحديات التي تؤثر سلباً على الاحتفاظ بالعاملين في مجال الرعاية الصحية ومعنوياتهم - لا سيما بسبب نزوحهم القسري. بالإضافة إلى ذلك، ناقش الأشخاص الذين تمت مقابلتهم النقص العام في فرص التدريب وفقدان الأدوية الأساسية والبنية التحتية الناجم عن الهجمات على المستشفيات والعيادات المتنقلة وسيارات الإسعاف وشاحنات الإمداد التي أدت إلى أضرار جسيمة في هذه المرافق.

ونتيجة لذلك، فقد ارتبطت الهجمات على الرعاية الصحية في سوريا بزيادة نزوح المجتمعات المحيطة بها، حيث أفاد تارناس وزملاؤه (2024) بارتفاع عدد النازحين بنسبة 55% في الشهر التالي للهجوم، واستمرار مستويات النزوح المرتفعة لمدة تصل إلى ثلاثة أشهر، بشكل مستقل عن مستويات النزاع بشكل عام.

وغالبا ما كان النازحون يبحثون عن مأوى في المخيمات أو المستوطنات غير الرسمية التي غالباً ما تكون مكتظة وتفتقر إلى مرافق المياه والصرف الصحي الكافية. وقد أدى ذلك إلى تعريض النازحين لخطر الإصابة بالأمراض المعدية والتهابات الجهاز التنفسي ونقص التغذية، مما زاد من تفاقم حالة السكان الضعفاء أصلاً وفرض المزيد من الضغوط على نظام الرعاية الصحية الضعيف أصلاً.



مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي في سوريا



تجري مؤسسة Insecurity Insight مراقبة لوسائل التواصل الاجتماعي لفهم كيفية تأثير الروايات على الإنترنت على الاستجابات الإنسانية وسلامة عمليات الإغاثة. في أبريل/نيسان 2025، كشفت الاستجابات عبر الإنترنت للضربات الجوية على المستشفيات في اللاذقية وطرطوس عن غضب وخوف واسع النطاق على سلامة العاملين في المجال الطبي والمرضى. وفي حين أن الإدانة كانت شائعة، إلا أن القليل من المنشورات أشارت إلى القانون الدولي الإنساني، مما يشير إلى محدودية الوعي العام بالحماية القانونية الممنوحة لموظفي الرعاية الصحية والمرافق والخدمات الصحية أثناء النزاع.

بالإضافة إلى ذلك، وفي أعقاب سقوط نظام الأسد وخلال فترة الانتقال السياسي الهام، أجرت Insecurity Insight رصدًا لفهم التصورات والمخاوف الرئيسية حول الاستجابة الإنسانية في سوريا. وقد رصد التقرير الناتج عن ذلك كلاً من النداءات العاجلة للمساعدة والشكوك العامة الواسعة النطاق تجاه الجهات الفاعلة الدولية والمحلية في مجال الإغاثة، وخاصة الأمم المتحدة والهلال الأحمر العربي السوري. وتركزت الانتقادات في كثير من الأحيان على أوجه القصور المتصورة والالتزامات السياسية وانعدام الثقة المتجددة في الارتباط بالنظام السابق. وتسلط هذه النتائج مجتمعة الضوء على أهمية بناء الثقة وتحسين الشفافية في الاتصالات الإنسانية في أوقات النزاع والاضطرابات.

الأثر التراكمي وطويل الأجل لتدمير مرافق الرعاية الصحية أو الإضرار بها

منذ بداية الثورة السورية في عام 2011، تعرضت مرافق الرعاية الصحية لهجمات مستمرة، مما أدى إلى آثار مدمرة وطويلة الأمد على الرعاية الصحية. فمنذ عام 2016، وثقت منظمة "Insecurity Insight" ما لا يقل عن 467 هجوماً على المرافق الصحية في سوريا، 97% منها استخدمت فيها أسلحة متفجرة ونصفها تقريباً في محافظتي حلب وإدلب. في عام 2016، أدت الغارات الجوية المتكررة إلى انهيار شبه كامل لنظام الرعاية الصحية في شرق حلب، وبحلول نوفمبر/ تشرين الثاني 2016 كانت جميع المستشفيات في المنطقة قد أغلقت أبوابها بسبب الغارات الجوية المتكررة.

كانت جهود الإصلاح صعبة. وفي حين ساعد التمويل الدولي في ترميم بعض المرافق الصحية، إلا أن العديد منها لا يزال متوقفاً عن العمل. فقد تعرض مستشفى عمر بن عبد العزيز، الذي تعرض للقصف 14 مرة على الأقل بالمتفجرات بين يونيو/حزيران وديسمبر/كانون الأول 2016، لأضرار جسيمة وأغلق نتيجة لذلك. وعلى الرغم من قيام قوات الأسد بترميمه بعد استيلائها على حلب في عام 2016، إلا أنه لم يُعاد فتحه بالكامل وبقي مغلقاً حتى أوائل عام 2025. قبل الهجمات، كان المستشفى يقدم خدمات واسعة النطاق للمرضى الخارجيين، بما في ذلك خدمات الأمومة والتوليد، حيث كان يجري حوالي 800 عملية جراحية و6,000 خدمة أخرى شهرياً.

ولا تزال العديد من المرافق الأخرى غير مرمتة وغير مستخدمة.



حالة

في 29 أبريل/نيسان 2016، دمر صاروخ جو-أرض مركز المرجة الصحي الأولي الذي كان يقدم أكثر من 2,000 استشارة طبية شهرياً ويضم إحدى عيادات طب الأسنان القليلة في شرق حلب. وإلى جانب 12 مركزاً صحياً آخر في المنطقة، كان المركز يخدم حوالي 300,000 شخص. ولا يزال المركز غير مرمم ومدمراً حتى يومنا هذا.

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، بحلول نهاية عام 2019، كان 33 مرفقاً فقط من أصل 243 مرفقاً صحياً تم تقييمها في محافظة حلب يعمل بشكل كامل، بينما كان 49 مرفقاً يعمل بشكل جزئي و161 مرفقاً لا يعمل. في عام 2021، قدرت لجنة الإنقاذ الدولية أن 64% فقط من المستشفيات و52% من المراكز الصحية الأولية كانت تعمل في جميع أنحاء سوريا.

- 1 Insecurity Insight. بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2022 - 2024: بيانات الرعاية الصحية في سوريا الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2024. أرقام الحوادث 45423؛ 86003.
- 2 Insecurity Insight. بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2022 - 2024: بيانات الرعاية الصحية في سوريا الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2024. أرقام الحوادث 61125؛ 71512؛ 71512.
- 3 Insecurity Insight. بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2022 - 2024: بيانات الرعاية الصحية في سوريا الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2024. أرقام الحوادث 44498؛ 8663636؛ 80653.
- 4 Insecurity Insight. بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2022 - 2024: بيانات الرعاية الصحية في سوريا الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2024. أرقام الحوادث 67585؛ 67552.
- 5 Insecurity Insight. بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2022 - 2024: بيانات الرعاية الصحية في سوريا الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2024. أرقام الحوادث 47587؛ 85460.
- 6 Insecurity Insight. بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2022 - 2024: بيانات الرعاية الصحية في سوريا الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2024. أرقام الحوادث 43962؛ 45145؛ 58277؛ 58276.
- 7 Insecurity Insight. بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2022 - 2024: بيانات الرعاية الصحية في سوريا الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2024. أرقام الحوادث 86635؛ 92379.
- 8 Insecurity Insight. بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2022 - 2024: بيانات الرعاية الصحية في سوريا الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2024. الحادثة رقم 46190.
- 9 Insecurity Insight. بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2022 - 2024: بيانات الرعاية الصحية في سوريا الصادرة عن تحالف حماية الصحة في النزاعات، 2024. أرقام الحوادث 61127؛ 61128؛ 61128؛ 63592؛ 86638؛ 63625.

SAFEGUARDING HEALTH IN CONFLICT

تحالف حماية الصحة في النزاعات هي مجموعة من أكثر من 40 منظمة تعمل على حماية العاملين في المجال الصحي والخدمات المهددة بسبب الحرب أو الاضطرابات الأهلية. لقد قمنا برفع مستوى الوعي بالهجمات العالمية على الصحة وبالضغط على وكالات الأمم المتحدة من أجل اتخاذ إجراءات دولية أكبر لحماية أمن الرعاية الصحية. نحن نقوم برصد الهجمات، ونقوم بتعزيز المعايير العالمية لاحترام الحق في الصحة، ونطالب بمحاسبة الجناة.

<https://safeguarding-health.com>

يرجى ملاحظة أن هذا التقرير لا يمثل وجهات النظر الرسمية لجميع أعضاء التحالف ولا ينبغي أن يؤخذ الإدراج في قائمة الأعضاء على أنه يعكس تأييد المنظمات لمحتوى التقارير.

تحالف حماية الصحة في النزاعات

رقم 615 شارع وولف، ي7143، بالتيمور، م د 21205

جيني جون، safeguardinghcc@gmail.com